

رسالة المرشد: لِمَ تتعلم إدارة التنوع؟

انظر إلى زملائك في العمل من حولك. كيف يمكن لك أن تصفهم؟ هل تلحظ الكثير من التنوع؟ لا تأخذن بالحسبان صفاتهم الجسدية فقط، بل اهتماماتهم، ومهاراتهم، وخلفياتهم الأسرية، وقدراتهم الجسدية، ومعتقداتهم الدينية، وغير ذلك من السمات. هل تتسم شركتك بالتنوع؟ إن لم تكن كذلك، فلربما تخسر فرصاً للعمل في كل من الأوقات.

لِمَ؟ تجتذب الشركات حين تبني سمعتها استناداً إلى تقدير الاختلافات المزيد من الموظفين الموهوبين، فضلاً عن استبقائهم. يقدم التنوع العون للشركات، إضافة إلى ذلك، ما يتجاوز مجرد الخروج بأفكار جديدة في الأسواق المحلية. يمكن الموظفون المنتمون إلى خلفيات متعددة الشركات من الاستفادة من الأسواق العالمية على حد سواء. ويتسم ذلك

بالمنطقية فيما يتعلق بمجال الأعمال مع التركيز على العولمة في يومنا هذا.

إن نظرت إلى شركتك من حولك ووجدت القليل من التنوع فستستفيد على الأرجح من إضافته عليها. سيريك هذا الكتاب كيفية القيام بذلك. ستبدأ عبر تعلم كيفية تبديد ما هو شائع من المعتقدات الخاطئة بشأن التنوع. وستكتشف فيما بعد كيفية التعامل مع النزاعات المتعلقة بالتنوع، وإيجاد ما يتسم بالاندماجية من البيئات، والاستفادة من الاختلافات ضمن فريقك. سترشدك أقسام إضافية إلى كيفية توظيف واستبقاء الموظفين المتنوعين، إضافة إلى تعزيز «ذكائك الثقافي» بغية القيام بالأعمال عبر الحدود. ويحوي الكتاب وفرة من الأدوات العملية وفرص التدريب لتنمية مهاراتك فيما يتعلق بإدارة التنوع.

تنبه في كل الأحوال إلى أن هذا العمل لم يكتب ليمثل ما هو قانوني من الاستشارات. إن واجهت ما يتفاقم من النزاعات المتعلقة بالتنوع ضمن فريقك أو قسمك فاعمد إلى استشارة مجموعة الموارد البشرية الخاصة بك أو مستشارك

القانوني؛ إذ سيكون بمقدورهم تقديم النصح لك فيما يتعلق بحيثيات الموقف.

المرشد، مارثا آر. أي. فيلدز

تتمتع مارثا آر. أي. فيلدز بما يقارب ثلاثين عاماً من الخبرة في الإدارة، والموارد البشرية، والتنوع والعدالة. وهي الرئيس والمؤسس والمدير التنفيذي «لفيلدز أسوشيتس»، الشركة التي توفر الاستشارات، والتدريب، والبرامج التعليمية في مجالات إدارة الموارد البشرية، والتطوير الإداري، والتنوع والعدالة، والتكامل بين العمل والحياة.

ترأست مدة ست سنوات «قمة الارتباط حول قيادة التنوع»، المؤتمر الأول عن التنوع في البلاد. وعملت قبل تأسيس شركتها في العام 1994 نائبة للرئيس في مستشفى تدريسي مرتبط بكلية هارفارد للطب. وشغلت مارثا منصب الرئيس السابق لرابطة بوسطن للموارد البشرية، وتلقت العديد من الجوائز، منها جائزة جون دي. إيردلين البارزة من قبل جمعية إدارة الموارد البشرية «نورث إيست هيومان ريسورسيز». وتلقي مارثا الخطب في افتتاحيات المؤتمرات

بصورة دورية، وقد ألقت الكتابين الرائجين «الموظفون الذين لا يمكن الاستغناء عنهم: كيف توظفهم، كيف تستبقهم»، و«أحب عملك عبر محبة حياتك». ويتجسد كتابها الأخير في «خريطة طريق للنجاح»، الذي ألفته بالاشتراك مع ستيفن كوفي، وكين بلانشارد.

